مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شرح المراح

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

شرح المراح في اللغة والصرف

للمحبي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٦٣٣

(٣) محمديات شرح المراح ٨٧ ٢ ١٢٥ ١٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من انكار الصراط المستقيم ونورها بنور
الهداية الى الدين القويم وتوجد بالعزة والجبروت وتفرد
بالملك والملكوت ونصب على وحدته وتحقيق وجوده مرفوع السماء
وفرش الارض دليل على فوقية وحدته والعلة على امر نوع
الانسان واشرفه من الذكر والحقا والانثى والكل من احد ابوين
واحد ان محمد المنصور بالحجج والبرهان وعلى آله واصحابه مصابيح
الاحكام اما بعد فان الكتاب المسمى عمدة الرعاية في التصريف قال امام
المحققين والجهابذة المدققين افضل المتاخرين كاشف اسرار
المتقدمين ابو الفتح عثمان بن احمد بن علي بن سعود تغمدهم الله
بغفرانه واسكنهم فسيح جنانه قد طالعت عليه الشقر
عظم الشيخ ن ظاهر الخط وزهر السرحان
مستجمع لفوائد شريفة ومحتوف بزوائد لطيفة وكان في
بعض النفوس طمأنينة ويحتاج الى تحليل وتلخيص مفتقر
الى تفصيل فاردت افاكت له شرحا يندرج عنه وحل الفاظه
صعبة ويسيل عن وعر الفاظه سهلة وفيه للفوائد خاصة
من النوادر مستوعبا بين الايجاز المخل والاطناب الممل
متوكلا على الله المفضل النواوي متقوما منه فانه

ملهم

ملهم الصواب واليه المرجع والمآب قوله قال المفتقر الى الله
الودود احمد بن علي بن سعود اعلم ان المصنف رحمه الله لم
يبدأ بالحمد لله كما هو دأب المتقدمين لمتابعة النبي صلعم
لان النبي اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك او لاظهار افتقاره
في بداية امره الى تحصيل مطلوبه اذ الانسان قبل ان يصدر
منه الفعل مفتقر اليه وانما اختار المفتقر على عين ايقاعا للواو
بين كلام الله تعالى وبين كلامه وموقوله تعالى والله الغني و
انتم الفقراء وانما قال الى الله ولم يقل الى الغني وان كانت
الموافقة بينهما اكثر لان الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات
فكانه ذكر جمع صفاته فان قيل لم لم يقل الى الله الغني مع وجود
الموافقة على تقدير ان يقول كذلك فالجواب انه اعلم بما يذكر لك
بلا اختيار لفظ الودود رعاية للسجع ولقائل ان يقول ان رعاية
السجع والموافقة ثابتة على تقدير ان يقول الى الله الودود
الغني الودود ويمكن ان يجاب عنه بانه لو قال كذلك لطال
الكلام الاول على الثاني وسوقيح في السجع الودود على وزن
فعول بمعنى وسو قديجي بمعنى الفاعل كالشكور بمعنى الشاكر
وقد يجي بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب اذا عرفت
هذا فاعلم ان الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى

فان قيل لو عدل المصنف عن الفقر
فعدا الى الماضي فاقول ان الفقر
بالماضي للتنبيه على
فقه
العميق

ابو اسحاق
المسكين

المفعول اما على الاول فيكون معناه الى الله الوادّ اي المحبّ
انبيآئه واوليائه واما على الثاني فمعناه الى الله المودود
اى المحبوب فى قلوب انبيآئه واوليائه والالف واللام فى
المفتقر بمعنى الذى اذ الالف واللام اذا دخلا على اسم الفاعل و
المفعول يكونان بمعنى الذى تقدير الكلام قال الذى افتقر اى احتاج
والجار والمجرور اعنى الى الله يتعلق بالمفتقر والودود بالجر على
الوصفية لله والالف واللام فيه على كلا التقديرين بمعنى الذى
واحمد مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر قوله غفر الله له اى
لاحمد ولوالديه اى غفر الله الوالدي احمد واحسن اى الله اليهما كما
ايانى لوالدى احمد واليه اى الى احمد فان قيل لم قدم المصنف نفسه
فى الغفران على الوالدين واخّر فى الاحسان عنهما فالجواب انه
انما قدم فى الغفران ليكون مستجاب الدعوة فى حق الوالدين او
لمتابعة ابراهيم عليه السلام وهو قال ربنا اغفر لى ولوالدىّ
ولقائل ان يقول ان والدى ابراهيم عليه السلام كافران والدعاء
بالغفران على الكافر لا يجوز الجواب عنه من وجوه الاول انّ هذا
الغفران لما كان مشروطا بايمانهما تقديرا فكانه قال و
لوالدىّ ان آمنا والثانى انهما وعدا مع ابراهيم عليه السلام ان
يأتيا ايمانا والكريم اذا وعد وفا فلهذا قال و لوالدىّ و
الثالث انه اراد بالوالدين آدم وحوا عليهما السلام واخّر نفسه فى الاحسان

عن

عن الوالدين رعاية للادب وقيل انما قدم فى الغفران و
اخّر فى الاحسان رعاية للسجع قوله اعلم ان الصرف ام
العلوم والنحو ابوها اى اعلم خطاب عام لمن يسمع ويقرأ
فان قيل لم قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الزنجانى
رحمه الله وهو مبالغة من الصرف فالاجدر ان يذكر بلفظ فيه مبالغة
اذ علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة اجيب بان
الصرف اصل التصريف فاعتبر المصنف بالاصل اولانه لما كان
فى الذهن ان يأتى بعد النحو وحروفه ثلثة فاراد ان يجعل
ثلاثيا للمناسبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف على ان
فى بعض النسخ التصريف قوله ام العلوم اى اصل العلوم
كما قال الله الحكيم العلاّم هنّ ام الكتاب اى اصل الكتاب
شبّه الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول فمن حيث
التولد يعنى كما ان الام سبب لتولد الاولاد كذلك علم الصرف
سبب لتولد الكلمات واما الثانى فمن حيث الاصلاح
يعنى كما ان الاب سبب لاصلاح الاولاد كذلك علم النحو سبب
لاصلاح الالفاظ اذا عرفت هذا فاعلم ان فى قوله والنحو
جوز الرفع والنصب اما الاول فعلى العطفية على محل اسم ان وهو
الصرف لان محله الرفع واما الثانى فعلى العطفية على لفظه قوله
ويقوى فى الدرايات اى فى المعنويات وازوها اى عالموها ويطفى
عن القوة

ابو العلوم ج

كان بعضهم ان قدم الصرف على النحو لان محل الصرف الكلمة
ومحل النحو الكلام والكلمة متقدمة بالطبع على
الكلام فيتبع الوضع الطبيعى
ليوافق الوضع الطبيعى ج

اى ويضل في الروايات اى في المتداولات عاردها اى
جاهلوها اى اعلم ان قوله دارروها فاعل يدوى وعاروها
فاعل يطفى والضمير فيهما عايد الى الصرف لا الى العلوم واما
فاعل يطفى والضمير فيهما عايد الى الصرف لا الى العلوم واما
تانيث الضمير البارز الذى يعود اليه فباعتبار اللام واصلها دارِيُون
وعارِيُون تتلت ضمة الياء فيهما الى ما قبلها بعد سلب حركته
فالتقى ساكنان الاول الياء والثانى الواو ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار دارون وعارون ثم اضيفا الى
الضمير فحذفت النون فيهما لحصول اجتماع النقيضين لو لم يحذف

قبلها

الشذور

قول فجمعت فيه اى فى علم الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح
الفاء فى قوله فجمعت لجواب الشرط المحذوف تنبه الكلام اذا
كان الصرف على ما وصفناه فجمعت فيه كتابا مسمى بمراح
المراح الارواح بفتح الميم اسم الموضع من الروح اى هو موضع الراحة والارواح
جمع روح وهو النفس اناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول
جمعت وموسوما منصوب على انه صفته والجار والمجرور اعنى
بمراح الارواح متعلق بموسوما قوله وهواى مراح الارواح
للصبى جناح النجاح اى جناح الخلاص من ظلمة الجهل شبه
المصنف الصبى بالطير والمراح بجناحيه لان الطير ينجو من المهالك
ويبلغ مقاصده كيف شاء بسبب جناحيه كذلك الصبى ينجو من
ظلمة الجهل ويبلغ مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذا

الكتاب فان قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح بالصبى
بقوله وهو للصبى جناح النجاح فالجواب على انه انما خص به نظرا
الى الغالب اذ الغالب ان علم الصرف يقرأ الصبيان او نقول
المراد بالصبى كل من يميل الى قراءته لان الصبى على وزن فعيل
من الصبوة وهى الميل ولهذا سمى الصبى صبيا اصله صبيو
اجتمع الواو والياء الاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء و
ادغمت الياء فى الياء فصار صبيّ قوله وراح رمراح اى طريق
واسع هذا معطوف على قوله جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق
الواسع لان الطريق الواسع موصل لسالكه الى مطلوبه كذلك
هذا الكتاب يصل من يقرأه الى مطلوبه ومقاصده قوله
وفى مصدرية اى الصبى حين راح اى بات هذا الكتاب مثل
مثل
مفتاح او راح او مثل راح وهو الخمر ووجه التشبيه بين هذا
الكتاب والمفتاح او الراح فى المنفعة يعنى ان كلا منهما من
منافع البدن ولهذا قال بعض الحكماء عجبت لمركب يوت و
فى بطنه نتاح او راح كذلك هذا الكتاب بنفع الصبى والجار
والمجرور اعنى فى مصدره يتعلق بقوله حين راح اى وهذا الكتاب
حين راح فى مصدر الصبى وطبيعته وذهنه قوله وبالله
اعتصم عما يريبنى اى يريب واستعين اى اطلب الاعانة منه و
هو اى الله نعم المولى ونعم المعين والجار والمجرور اعنى بالله

في حالة
وحينئذ
ينفع
متعجبا
من نحن نطا
او راح

مشمولين بقوله اعتصم وما في قوله عما يصم موصولة وقوله يصم صلته والضمير العائد مستكن فيه وقوله واستعين معطوف على قوله اعتصم اي وبالله استعين والمخصوص بالمدح في الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح في زيد نعم الرجل

قوله اعلم اسعدك الله ان الصاف اي الناري لهذا الكتاب يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب اي الى معرفة سبعة ابواب وانما سماه صافا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى انى اراني اعصر خمرا ونظم الكلام يقتضي ان يقول عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات والاوزان امور جزئية لان المراد بها وزن ضرب ونصر وقال وباع وغير ذلك قوله الصحيح الى قوله واللفيف بالجر والرفع اما الاول فعلى البدلية من سبعة ابواب واما الرفع فعلى الخبرية للمبتدا المحذوف والاول اولى لعدم التأويل بالحذف بخلاف الثاني والاصل عدم الحذف واما اخصر الابواب في سبعة لان كل كلمة لا بد من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل

الصحيح والمضاعف والمهموز والاجوف والناقص واللفيف صحيح

الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء او العين او اللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف هذا اذا كان في تركيب حروفها حرف علة واما ان كان فيه ملحق حرف العلة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف قوله واشتقاق تسعة اشياء الخ بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف لا على معرفة الاوزان يعني كما ان الصاف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وجه الانحصار عليها ان المشتق لا يخلو اما ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو اما ان يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع اولا فان لم يتعاقب فهو الماضي وان يتعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر والثاني النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما ان كان اسما فلا يخلو اما ان يدل على صدور الفعل من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة او على وقوعه بواسطة الشيء او على

وقوع